



مبان طينية بزخارف وألوان متعددة

وادي دوعن .. حضارة عظيمة عنوانها الطين والنخيل

المقابلة التي تحمي المسافرين والسيارات وكذلك مجرى السيول ونوعية الأسفلت عالية الجودة وغيرها.

مقر جميل المنظر

وفي الأسفل استقبلتنا المباني الطينية ذات الألوان والنقوش الجميلة التي تجسد الطابع المعماري لوادي دوعن ولعل القصر الواقع في خيلة بقشان والذي ترجع ملكيته الآن لرجل الأعمال بقشان ويديره حوله إلى فندق سباحي ضخم هذا القصر يعتبر أزرق وأجمل المباني الطينية في وادي حضرموت بل وفي اليمن بشكل عام هذا القصر المزخرف ذو الألوان الزاهية والمتنوعة والطوابق المتعددة التي توجد في نهايتها أشكال وزخارف بدعية. هذا القصر استهوى الكثير من السياح والزوار وكذا هواة التصوير ولهذا أصبحت نشاهد صوره في الكثير من التقاويم وكذا اللوحات الحائطية وشاشات التلفاز ولاه بحق يستحق أن يشار إليه كأكبر وأعظم البنايات الطينية وربما يشكّل مع قصر سيئون روائع العمارة الطينية التي أبدع الإنسان الحضرمي بل واليمني في استخدامه في بناء روائع معمارية أدهشت العالم وأصبحت محل اهتمام ورعاية الكثير من المنظمات العالمية الهتمة بالتراث والموروث وكذا المعمار وتأتي على رأس هذه المنظمات اليونسكو التي تعنى بالتراث والحفاظ على الحضارات الإنسانية حول العالم وقد أدرجت هذه المنظمة ثلاثاً من أهم المدن اليمنية الطينية تحت حمايتها وهي «صنعاء القديمة وشبام حضرموت وزبيد...» ويقول الدكتور عبدالله زيد عيسى أن الهيئة تسعى إلى إضافة مدن يمنية أخرى أهمها مدينة الهجرين في وادي دوعن وهي مدينة طينية معمارها فريد تقع على ربوة عالية شكلت لها حماية من السيول الجارفة التي اجتاحت الوادي وهذه المدينة تمتلك من القوامات ما يهلهل إلى دخول قائمة المدن التراثية العالمية بامتياز بالإضافة إلى مدن يمنية أخرى تسعى الهيئة إلى إدراجها ومنها مدينة جبلة ومدينة تلا.



د/عيسى: الخرسانة المسلحة خطر يهدد البناء الطيني في وادي دوعن مركز التدريب الطيني مشروع متعثر منذ سنوات

تحتاج الشاحنة الكبيرة في هذه الاتواءات إلى كلاً الخطين لاتمام الألتواء وبالتالي على السيارات بعدها أو القادمة من الخط المعابر التوقف حتى تكمل الشاحنة التواءها. أما الطريق الذي زود أيضا بحميات ضخمة سواء للطريق أو المسافرين مثل الجدران العالمية الحامية من تساقط صخور الجبال أو الجدران

وهو ما أوضحه الأخ/محمد عبدالله بن محمد وهو سائق لإحدى الشاحنات الكبيرة ويسافر باستمرار على هذا الطريق حيث أكد أن الطريق الجديد قلل نسبة الخطورة إلى درجة كبيرة جداً، لا سيما على الشاحنات الكبيرة، فقد كان كثير الاتواءات التي كان بعضها صغيراً لا يسمح بمرور شاحنة كبيرة على خط واحد وقد

جداً، وفي الأسفل أي في الوادي الذي وصلنا إليه عبر نفق أسفلتي وطريق صمم وفق هندسة بالغة الاتقان حيث تم شق الجبل نصفين ولأعماق كبيرة ليصبح الطريق أقل خطورة على المسافرين فقد كان هذا النقل قبل أن تأتي السيول الأخيرة التي اجتاحت وادي حضرموت على أجزاء كبيرة من هذا الطريق خطير جداً

جميل هو ذلك المنظر الذي يتراءى دهشة وإعجاباً لكل المشاهدين الذين يحالفهم الحظ السعيد في اقتناص فرصة وقضاء لحظات من زمن هو محسوب من عمر الإنسان. لحظات يسمح فيها للنظر أو للعين المجردة أن تبحر في فضاءات واسعة من الدهشة والجمال عنوانها العريض وادي دوعن بقراه ومناطقه المبنية منازلها من الطين أو بأشجار النخيل الباسقات بأطوالها عنان السماء، لوحة تتجلى فيها عظمة الخالق عز وجل وبيد صنعها من أعلى أحد السضوح المطللة على جنبات الوادي يظهر عنوان ذلك الوادي الكبير والطويل جداً وما هذه الإطلالة على جزء بسيط في بدايته إلا أنموذجاً رائعاً للمشاهد أو الزائر لعظمة وروعة المعمار الدوعني وجمال تجسده أشجار النخيل والزخارف والألوان المتعددة التي تنبعث في أرجاء مختلفة من مناطق متعددة لمبان أحسن الإنسان الدوعني في جعلها تحفاً فنية جميلة وهنا استطاع ذلك الإنسان أن يستغل بيئة مغايرة ومتنوعة من خلال المزج بين تلك الألوان وخضرة النخيل وهنا تخلص من رتابة الطين وتشابه شكله مع شكل الرمال التي تميل إلى لون الصحراء الجافة وإن كانت التربة من بعض الأماكن تبدو خصبة لا سيما حين يتوفر الماء..

استطلاع/عبدالباسط النوعة

الطينية ومقره في مدينة الحوطة بالقرب من سينون، هذا المركز الذي تم تجهيز المبني بشكل كامل ولكن لا توجد الامكانيات اللازمة لتشغيله سيعمل على تدريب وتأهيل كوادر جديدة في العمارة الطينية خاصة أن الكثير من أساطنة العمارة الطينية في وادي حضرموت بشكل عام أصبحوا من كبار السن وهؤلاء سوف يتم الاستفادة منهم في عملية التدريب والتأهيل في المركز، ولكن مع الأسف الشديد لا يزال هذه المركز على حاله منذ سنوات بعد أن تم إعداد وتأهيل المبني ولم يتبق سوى تشغيله وهذا الأمر يحتاج إلى نفقات وهذه النفقات تفقر إليها في الهيئة وحاولنا أن نتواصل مع بعض الجهات مثل وزارة التعليم الفني والتدريب المهني لتشرف على تشغيل هذا المركز.

طريق هندسته عالية

وبالعودة إلى وادي دوعن فقد وقعنا أسرى لذلك المنظر الذي يتجلى من داخل أحد المنتجعات السياحية المتميزة التي تتبع رجل الأعمال اليمني عبدالله بقشان وهو منتج «جيد الجيزيل السياحي» ذو الموقع المتميز على سفح إحدى الواجبات الجبلية المطللة على الوادي وهذا المنتجع مبني ومؤثت بطريقة تقليدية ذات فن راق

عظمة المعمار الطيني

وهنا يؤكد الدكتور/عبدالله زيد عيسى رئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية على أهمية الحفاظ على الطابع المعماري لوادي حضرموت كونه طابعاً تقليدياً متميزاً تجسد فيه عظمة المعمار اليمني وقدرته على صنع كل ما هو جميل حتى وإن كانت المادة المستخدمة في البناء بدائية. وأضاف: لعل الطين يشكل المادة الرئيسية التي استخدمت ولا زالت تستخدم في البناء في كافة أنحاء الوادي ولكن ربما أن الوضع بدأ يتغير فهناك من يستخدم الآن الأسمنت والخرسانة المسلحة لعملية البناء، صحيح أن هناك من يقوم بعدها وفور اكتمال البناء وترميم المبني الجديد القائم على الخرسانة المسلحة وجعلها تبدو كشقيقتها من المباني الطينية التقليدية ومع هذا تظل الخرسانة المسلحة خطراً يهدد المعمار التقليدي الرائع في وادي حضرموت الأمر الذي ينبغي علينا جميعاً سواء مسؤولين أو مواطنين للحد من انتشار البناء بالخرسانة المسلحة فهذا حتماً سيؤثر على المعمار التقليدي اللوادي وقد يؤدي مستقبلاً إلى اندثار البناء التقليدي الذي ظل وحتى الآن يحافظ على طابعه وبالتالي فإن شريحة كبيرة من العاملين في البناء الطيني والعاملين فيه ليس في وادي دوعن فحسب بل وفي وادي حضرموت بشكل عام ولهذا الغرض قامت الهيئة بإنشاء المركز الوطني للمعمارة

في ورشة عمل هي الأولى من نوعها بدار المخطوطات بصنعاء

الدكتور مجاهد اليتيم يعرّف جزئيات خوارج النص العربي في المخطوطات اليمنية

نموذج من التملكيات

نموذج تملك بالشراء على صفحة عنوان كتاب معاني التنزيل تأليف الإمام الحسين بن مسعود البغوي. رقم ١٦٧ من جهته تطرق الأخ خالد أحمد السارعي في ورقته إلى نماذج من التملكيات وقال:

نص التملك

من مواهب الله السنينة على عبده الفقير إلى كرمه وإفضاله الغني به عمن سواه علي بن سعيد معوضه عفى الله عنهم بالشراء الصحيح من سيدي الصنو الفقيه شرف الإسلام الحسن بن محمد بركات سامحه الله قيمة خمسة قروش وحسبي الله وكفى ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين أمين، حرر ليلة السبت المبارك لعله ١٢ ليلة خلعت من شهر رمضان الكريم إثني عشر مائة ١٢٠٠هـ.

نموذج تملك بالشراء الصحيح من امرأة: على صفحة عنوان كتاب شافي الغليل في شرح الخمسمائة آية من التنزيل تأليف عبدالله بن محمد النجدي رقم ١٨١.

نص التملك

صار هذا الكتاب من ملك الشريفة زهراء بنت حسن بن عبدالله الحملي إلى ملك السيد حسن بن عقيل... بالشراء الصحيح المعتبر شرعاً بتاريخ شهر رجب سنة ١٢٣٠هـ. - نموذج تملك بالإرث على صفحة عنوان كتاب تفسير الخازن رقم ١٦٦.

«النص» انتقل الكتاب المبارك بالورث الصحيح الشرعي إلى الفقيه عبدالوهاب بن أحمد البريهي ورثاً من أبيه المذكور أولى الصافح رضي الله عنه ورحمه رحمة واسعة وغفر له ولوالديه. أسفل هذا النص اثبت الشهود بجواتهم.



دوراً فعالاً في تحقيق النصوص وتوثيقها فضاءات حصناً حصيناً ودرعاً وأقبلاً للمخطوطات وعلومها بمختلف الفنون، كما تطرق الدكتور اليتيم إلى تناول دراستها من حيث تقسيماتها وشروطها وأحكامها وأنواعها التملكية

والمسائل والطرق المدونة خارج النص الموضوع والغرض منها الحفاظ على ما جاء في السنة والآثر والعلوم المختلفة وصيانتها من التلاعب والانتحال والتصحيف والتحريف وحتى السرقة، ومن حيث الأهمية فقد لعبت



١٠٠ مشارك ومشاركة يتعلمون مهارات جديدة في أهمية المخطوط اليمنية

استطلاع/الثورة السياحي

اختتمت أمس بدار المخطوطات بصنعاء فعاليات ورشة العمل الخاصة بخوارج النص العربي في المخطوطات اليمنية بمشاركة مئة مشارك ومشاركة من العاملين والعاملات بدار المخطوطات بصنعاء - ، وقال الدكتور مجاهد اليتيم وكيل وزارة الثقافة لقطاع المخطوطات ودور الكتب في ختام فعاليات الورشة التي استمرت يومين أن الورشة التي تعد الأولى من نوعها في مجال خوارج النص العربي في المخطوطات اليمنية هدفت إلى التعرف بخوارج النص العربي في المخطوطات اليمنية وأهميتها واستعراض تقسيماتها وشروطها وأحكامها وأنواعها وقيودها وعلاقتها ببعضها البعض فضلاً عن إكساب المشاركين جملة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من البحث والتحقيق في خوارج النص العربي في المخطوطات اليمنية وكذلك إثارة اهتمام المشاركين لتناول جزئيات خوارج النص العربي كرسائل في دراستهم العليا وكتحقيق في المستقبل القريب، وأوضح الدكتور اليتيم في جلسة العمل الأولى التي حضر فيها عن خوارج النص العربي في المخطوطات اليمنية من خلال محورين رئيسيين أولاً خوارج النص المتعلقة بالشكل المادي للمخطوط من حيث الوقف والحسب المطالعة والقراءة والنسخ وكذلك الوصية والتملكيات والتملكات والمقصود بالتملكيات هي كيفية انتقال المخطوط من يد إلى يد سواء شخص طبيعي أو اعتباري، أما المحور الثاني فيتطرق إلى خوارج النص المتعلقة بالنص والموضوع وتشمل السماعيات والقراءات والمطالعات والإجازات والمناوالت والمكاتبات والمقابلات والإعلام وكيفية آلية انتقال العلم من شيخ إلى طالب أو من عالم كبير إلى تلميذ، وتطرق وكيل وزارة الثقافة لقطاع المخطوطات ودور الكتب إلى تعريف خوارج النص